

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية

دراسة ميدانية لأسر موظفي كليات مجمع باب المعظم

د. م. زينب عبدالله محمد م. برون حسين علي

جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع

الملخص:

تعد وسائل التواصل الاجتماعي احدى اهم المخاطر الكبيرة للكثير من الاسر على الرغم مما تحمله من ايجابيات لا يمكن ان ينكرها احد ، الا انها تحمل بين ثناياها مخاطر عدة يصعب تجاهلها بفعل تأثيرها على افرادها ، فقد أثرت تلك الوسائل تأثيرا سلبيا على العلاقات الاسرية وساهمت في تغيير سلوك ابنائها ، ولأجل التحقق من مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية فقد قامت الباحثتان باختيار عينة عشوائية بسيطة قوامها (80) من أسر الموظفين والموظفات في مجمع كليات باب المعظم ، وفي مختلف الأعمار ، ولقد تبني البحث فرضيتين ، أعدت أستبانة لهذا الغرض بوصفها الأداة الأساسية في عملية جمع البيانات ، فضلا عن المقابلات التي أجريت مع المبحوثين ، من خلال استخدام قانون كاي سكوير للوصول إلى طبيعة العلاقة الدالة بين المتغيرات وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها :

1- لم تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على ضعف العلاقة العاطفية بين الزوج والزوجة نظرا لان متوسط اعمار المبحوثين من الأزواج بلغ (42) عاما وهذا دليل على ان العلاقة العاطفية بين الأزواج في هذا العمر اكثر استقراراً لذا فأن هذه المواقع لم تؤثر على علاقتهم العاطفية ، فضلا عن تأكيد ان ابناءهم هم اكثر استعمالا منهم لهذه الوسائل.

2- اكد (65%) من المبحوثين على زيادة الفجوة بين الاباء والأبناء بسبب وسائل التواصل الاجتماعي.

3- أن (55%) من المبحوثين يؤيدون ان وسائل التواصل الاجتماعي وانشغال الابناء بها ادت الى انتشار مفاهيم الاستقلالية والحرية وعدم تدخل الاهل بأمورهم الشخصية .

4- ان (54%) من المبحوثين اكدوا ان عدم الاهتمام العاطفي من الابوين يؤدي الى البحث عن ذلك الدفء العاطفي في مواقع التواصل الاجتماعي بدلا عنهم .

5- أن (68%) من المبحوثين اكدوا على ان وسائل التواصل الاجتماعي اسهمت في ان تكون علاقة الابناء مع زملائهم اكثر قوة من الأبوين.

النتائج اعلاه يمكنها ان تسلط الضوء على التأثيرات الخطيرة لوسائل التواصل الاجتماعي على النظام الاسري ويمكن ان تستعمل كمؤشر على التفكك الاسري وتعمل بمثابة منبه لأصحاب القرار والهيئة الاجتماعية بكاملها.

المقدمة

اصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تشكل بديلاً عن الاسرة لبعض الافراد في مجتمعنا، إذ ساهمت بفرض كثير من السلوكيات والقيم الاجتماعية الدخيلة على مجتمعنا العراقي ، وازداد الجدل لدى الدارسين بشأن مخاطرها وفوائدها بوصفها سلاح ذو حدين وتعد اداة فتاكة اذا اسيء استعمالها ، اما اذا احسن استعمالها فهي بلا شك اداة ايجابية.

أثرت بعض وسائل التواصل الاجتماعي على الاسرة وأحدثت خللاً في علاقات افرادها وغيّرت بعض من سلوكياتهم سواء كانوا ابناء ام ابناء وساعدت على انتشار التفكك الاسري من خلال ادمان بعض الافراد بالتعود عليها وعدم الاستغناء عنها وأنتج عنها الغياب العاطفي بين افراد الاسرة وجعل الاباء يقصرون في واجباتهم في التوجه والإرشاد في المقابل انشغل الابناء بتلك الوسائل وقصروا في اداء واجباتهم تجاه اسرهم.

ان المخاطر التي افرزتها وسائل التواصل الاجتماعي جعلت الاسرة في انذار دائم من اجل المحافظة على كيانها .

ان هذا الموضوع وما يتعلق به من مخاطر على العلاقات الاسرية سيكون محور اهتمام بحثنا هذا ولأجل تحقيق ذلك سنتناول ما يأتي بعد المقدمة .

الفصل الأول

المبحث الأول: عناصر البحث

أولاً: مشكلة البحث.

لعبت الأسرة والمدرسة والمسجد في القرون الماضية دوراً محورياً في إرساء أسس العلاقات الاجتماعية التي تربط الأفراد فيما بينهم ضمن المدرسة الواحدة أو مع المنظومة القروية، فضلاً عن زرع القيم التي تحث وتشجع على المحبة والتعاون والإيثار والخلق الرفيع والنبيل .

إن التحولات التكنولوجية والتي هي إحدى آليات العولمة أو ما يطلق عليها البعض (الثورة المعلوماتية) التي شهدتها العقد الأخير من القرن المنصرم الذي صاحبه تغيرات في علاقات وقيم المجتمعات الإسلامية وفرضت عليها ثقافة جديدة إلا وهي ثقافة التبعية التي باتت تخترق العلاقات الاجتماعية على صعيد الأسرة وكان من مخرجاتها العزلة والتنافر الذي يحدث داخل الأسرة وتلاشي قيم التواصل الأسري وضعف صلة الرحم ما بين أفراد المجتمع ، وأحدثت صراعاً في قيم راسخة يتمتع بها الآباء وقيم الحداثة التي يعتنقها الأبناء الشباب التي جعلتهم إمام خيارات مبهمة وغامضة فقد استبدل بعض الأبناء إياهم والبيئة الأسرية بالانترنت بمختلف إشكاله (الفيس بوك ، الواتساب ، الفايبر -الخ) لأسباب عديدة وقد يكون لفقدانهم العاطفة والحنان والرعاية فضلاً عن العلاقة التسلطية التي يتميز بها بعض الآباء مما أدى إلى حدوث فجوة في علاقات الآباء بأبنائهم ، وقد أحدثت تلك الوسائل فجوة بين جيلين جيل يمتلك القدرة على التفاعل والتعامل مع مختلف وسائل الثورة المعلوماتية وهو جيل الأبناء ، وجيل يرفض هذا النوع من التغيير الثقافي والمتمثل بالإباء مما خلق حالة من الغربة فيما بين أفراد الأسرة .

ويمكننا إثارة عدد من التساؤلات من أجل معرفة أسباب الضعف الذي أصاب العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة العراقية وتتلخص تساؤلاتنا بالآتي:

- ما التأثيرات التي أفرزتها وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة على العلاقة الاجتماعية بين الزوجين؟

- ما تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة الاجتماعية بين الآباء والأبناء ؟

ثانياً: أهمية البحث .

لقد اخترقت وأثرت وسائل التواصل الاجتماعي في طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها فضلاً عن تأثيرها على النسق أقيمي الذي تتميز فيه الأسرة العراقية في العهود السابقة ومن أجل الوقوف على المخاطر التي أصابت تلك العلاقات جاءت أهمية بحثنا ، علماً إن لكل بحث أكاديمي أهمية علمية سواء كانت على المستوى النظري أم التطبيقي وباختصار تتمثل أهمية بحثنا في الجوانب الآتية:

- 1- أهمية البحث تأتي من أهمية الأسرة التي تعد اللبنة الأساسية الذي يبني عليه المجتمع ، فالعلاقات الاسرية القائمة بين افرادها تعد من اهم الدعامات الاساسية لنجاح الحياة الاسرية، فأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تشكل خطراً على الأسرة أولاً وعلى المجتمع ثانياً .
- 2- يعد هذا البحث إضافة علمية للباحثين والمختصين والمهتمين بشؤون الأسرة للاستفادة منها في بحوثهم اللاحقة.

ثالثاً : أهداف البحث.

يحاول هذا البحث معرفة المخاطر التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة العراقية , ويمكن تلخيص أهداف بحثنا بالآتي:-

1- إبراز العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة كمتغير مستقل والخلل الذي تحدثه تلك الوسائل في علاقة الزوج بزوجه .

2- إبراز العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة كمتغير مستقل والخلل الذي تحدثه تلك الوسائل في علاقة الأبناء بالآباء.

المبحث الثاني: المفاهيم والمصطلحات العلمية

تعددت المفاهيم والمصطلحات التي تناولت هذا الموضوع وكل بحسب الفلسفة التي يؤمن بها وسنحاول إن نستعرض بعض المفاهيم التي لها علاقة بموضوع بحثنا.

1- **مخاطر:** يستعمل هذا المصطلح الاقتصاديون للإشارة إلى أي موقف تكون به مجموعة النتائج الاختبارية غير كاملة التنبؤ ، وتدل على فرصة التعرض للضرر أو الخسارة وتعني فرصة الخسارة دون اعتبار للكسب المحتمل⁽¹⁾.

2- **شبكات التواصل الاجتماعي:** مجتمعات افتراضية عبر شبكات الإنترنت تجمع مجموعة من الأفراد يحملون ذات الاهتمامات يتبادلون الخبرات والمعلومات فيما بينهم من خلال إطار برنامج أو تطبيق محدد يشتركون جميعاً في استعماله⁽²⁾.

3- **الشبكات الاجتماعية:** خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجميع المستخدمين والأصدقاء لمشاركة الأنشطة والاهتمامات أو للبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين⁽³⁾.

4- **الأسرة:** الأسرة تشكل المؤشر الأول في علاقة الأبناء بالانترنت والآثار المترتبة على هذه العلاقة وهنا تؤكد الدراسات العلمية على أهمية دور الأسرة كسلطة ضابطة للسلوك وبما يتفق ونسق القيم السائدة فإذا مارست الأسرة هذا الدور تصبح تكنولوجيا المعلومات بوسائلها المتنوعة عاملاً إيجابياً مواتياً من المنظور الأسري ، وعندما تكون القيم الضابطة لسلوك أفراد الأسرة متفقة مع معايير تقرأها ثقافة المجتمع تكون هذه التكنولوجيا مصدراً لآثار القيم الإيجابية في الأسرة والمجتمع⁽⁴⁾. وعرفت الأسرة بعدة تعاريف منها: أفراد يحاكي بعضهم بعضاً أو يلتقون في صفات مشتركة موروثية من نموذج واحد قديم وهذه هي الذرية الاجتماعية⁽⁵⁾. كذلك تعرف بأنها مجموعة من أشخاص يرتبطون معاً بروابط الزواج أو

الدم أو التبنّي ويعيشون تحت سقف واحد يتفاعلون معاً وفقاً لأدوار اجتماعية محدودة ويخلقون ويحافظون على نمط ثقافي عام⁽⁶⁾.

5- العلاقات الاجتماعية : يرى الشباب إن العلاقات الاجتماعية لها خصائص عدة منها مركبة ومتعددة ومتشابكة وهذه الخصائص لا تظهر فقط في العلاقات القائمة بين عدد كبير من الأفراد وإنما تظهر أيضاً حتى لو كانت العلاقات قائمة بين شخصين فقط⁽⁷⁾.

ويعرفها الدكتور إبراهيم مذكور بأنها الروابط والآثار المتبادلة بين الأفراد في المجتمع وهي تنشأ من طبيعة اجتماعهم وتبادل مشاعرهم وأحاسيسهم واحتكاك بعضهم ببعض الآخر ومن تفاعلهم في بوتقة المجتمع ، وتختلف العلاقات الاجتماعية فمنها ما يؤدي إلى التجمع والتآلف وهي التي تسمى بالعلاقات المجمعة وتسمى أحياناً بالعلاقات البناءة وقد تسمى أيضاً العلاقات الإيجابية ومن أمثلة هذه العلاقات التعاون ، التودد والحب ، الزواج ، الشناء... الخ، وهناك علاقات تسمى بالعلاقات المفرقة أو الهدامة وقد يطلق عليها السلبية ومن أمثلتها (الكرهية، الصراع، الطلاق، عدم المساواة... الخ)⁽⁸⁾.

المبحث الثالث : دراسات سابقة

تناول موضوع تكنولوجيا المعلومات كثير من الاختصاصات منها، علم السياسة والإعلام وعلم النفس والاجتماع وقد بحث كل منهما محور من المحاور التي تصب في توجهات كل اختصاص وكانا لهما إضافة علمية أغنت وأثرت هذا الموضوع الذي بات يشغل العالم بأجمعه ، وسوف نتناول الدراسات الأجنبية والعربية والعراقية التي لها علاقة بموضوع بحثنا الحالي .

أولاً: دراسة عراقية :

من بين هذه الدراسات دراسة (فراس يوسف قنبر حول تحديات الاسرة العراقية بعد عام 2003)⁽⁹⁾، هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن التحديات الأسرية في ظل الانفتاح العولمي ، ضمت عينة الدراسة (300) أسرة وكانت عينة عشوائية طبقية ، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن هناك أزمة مثيرة للقلق في العلاقات الأسرية حيث كانت نسبتها (67 %) من حجم العينة ، وان هذه التكنولوجيا أحدثت صراعاً وتوتراً في العلاقات الأسرية .

ثانياً : دراسات عربية :

من بين هذه الدراسات دراسة الهام العويضي بعنوان (أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية (10)، طبقت على (200) أسرة سعودية، وتوصلت إلى ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الانترنت ذو تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً وأخلاقياً، فضلاً

عن وجود فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للانترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينه وبين زوجته، واتضح بوجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للانترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين).

ثالثاً: دراسات أجنبية :

هذه الدراسة بعنوان (التأثيرات النفسية والاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية الأسرية الأمريكية للباحث (روبرت كروت وزملاؤه)⁽¹¹⁾ .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التأثيرات النفسية والاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية والأسرية الأمريكية . تضمن مجتمع الدراسة (73) أسرة والذين استخدموا الانترنت للسنة الثانية وتوصلت الدراسة إلى تراجع اتصال أفراد الأسرة فيما بينهم فضلاً عن تراجع نشاطاتهم الاجتماعية مع محيطهم الاجتماعي، كذلك وجود علاقة بين طول مدة الاستخدام وشعور الفرد بالكآبة والوحدة.

الفصل الثاني : الإطار النظري للبحث

المبحث الأول: الأسرة والتغيرات التكنولوجية

طالما ألفنا في أدبيات العلوم الإنسانية إن الأسرة هي الخلية الأولى الذي ينشأ فيها الفرد والمؤسسة الأولى التي يتم من خلالها تلقين وغرس القيم والعادات والآداب ضمن بواكير حياته وإعدادهم إعداداً سليماً .

كانت الأسرة في العقود السابقة تقوم بوظائفها كافة إلا إن تلك الوظائف بدأت تفقد جزءاً منها وتحل محلها مؤسسات أخرى ويرى (وليام اوجبرن) إن مأساة الأسرة الحديثة في فقدانها لأغلب الوظائف التي كانت تقوم بها إذ أنها كانت في الماضي وحدة اقتصادية مكتفية ذاتياً لأنها تقوم باستهلاك ما تنتجه ولم تكن بحاجة للبنوك والمصانع وإن أعضاء الأسرة يستمدون مكانتهم من مكانة أسرهم وإن الوظيفة التربوية والتعليمية كانت تقوم بها دون الرجوع إلى مؤسسات أخرى⁽¹²⁾.

الا ان التغيرات التي أحدثتها وسائل التكنولوجيا الحديثة ومنها مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف انواعها مارست تأثيراً على هذه الوحدة الاجتماعية الا وهي الاسرة . تعددت وجهات نظر الفلاسفة والباحثين حول مفهوم التغير فالتغير في اللغة العربية يعني استبدال الشيء بشئ آخر أو نقله من مكان لآخر.. ويرى الفيلسوف (هيروقليطس) إن الأشياء في

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي
كليات مجمع باب المعظم د. م. زينب عبدالله محمد، م. برون حسين علي

تغير متصل وانه من المستحيل على الشخص إن يلج إلى النهر مرتين فأنت لست أنت والنهر ليس النهر في اشارة إلى التغير الكامن في البشر والوجود⁽¹³⁾، والتغير في منظور مصطفى الخشاب هو كل تحول في النظم والاتساق والإنسان والأجهزة الاجتماعية سواء البنائية والوظيفية خلال مدة زمنية⁽¹⁴⁾.

ويرى (حسين عبد الحميد رشوان) إن التغير هو المظهر الديناميكي للمجتمع الإنساني والحركة المستمرة المتتابعة التي تقام من خلال التفاعل الاجتماعي عبر الزمن وتعبير عن أنماط من العمليات والانتقال والتنمية والتقدم التي تتم عن طريق الاختلافات والتعديلات والدورات والتذبذبات التي تطرأ في الطبيعة والجماعات والعلاقات الاجتماعية ، للسلوك الاجتماعي الذي يتمثل في العادات والأعراف والنظم واللغة خلال تتابع الزمن بحيث يمكن ملاحظتها وتقديرها⁽¹⁵⁾.

لقد شهدت نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين تغيرات كبيرة وبزغت نهضة شاملة في قطاع تكنولوجيا المعلومات مما أدى إلى حدوث ثورة انقلاية في عملية الاتصال والتواصل أثرت على كافة المجتمعات وأحدثت هزة شملت المؤسسات كافة ومنها الاسرة.

إن المحاولات الأولية لفهم ما أحدثته هذه الوسائط الاتصالية من تغيرات وتأثيرات في حياة الناس وطرائق تواصلهم وتفاعلهم كانت قد بدأت في الستينيات والسبعينيات على يد مارشال ماكلوهان⁽¹⁶⁾، واستمرت في الثمانينيات على يد (ملفن دوفلور. ⁽¹⁷⁾ Defleur, M, and Ball) وقد تعمقت في السنوات اللاحقة على يد بعض العاملين في العلوم الاجتماعية ولا سيما (أنتوني جدنز) وفي الثمانينيات قدم عالم الاجتماع (هابر ماس) من أشهر علماء الاجتماع تحقيقاً دقيقاً لهذا النوع من الاتصالات ودورها في التغير الاجتماعي وذلك من خلال عمله الرائد وهو المجال العام⁽¹⁸⁾.

وفي التسعينيات شدد العالم (هانويل كاستلز) على أهمية هذا النوع من الاتصالات في جوانب الحياة الاجتماعية جميعها على الدور الذي قامت به وما زالت في حياة الناس الاجتماعية وأدخلت المجتمعات المعاصرة إلى عصر جديد هو عصر المعلومات (Information Age) وغدت هذه الاتصالات تتغلغل في كل منحي من مناحي الحياة اليومية⁽¹⁹⁾.

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من (جوجل) وهو موقع (ماي بيل الأمريكي الشهير (My space) ويعد من أوائل واكبر شبكات التواصل الاجتماعي

على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير (face book) والذي بدأ أيضا في الانتشار المتوازي مع (my space) حتى قام (my space) وفي عام 2007 بإتاحة تكوين التطبيقات للمطورين وهذا ما أدى إلى زيادة إعداد مستخدمي (face book) بشكل كبير⁽²⁰⁾، ويرى كل من (ثومبسون وديماجير) إن هذا النوع من الاتصال أحدث تغيرات جذرية في حياة الناس وعملت على تفتيت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وحولت ما كانت تتمتع به من دفء وحميمية إلى برود وفتور وغيره من أنماط تفاعلهم الاجتماعي وفتحت إمامهم أنماطا سلوكية أضرت بقيمهم وأخلاقهم وأحدثت مشكلات غير مألوفة من قبل مثل (تبلدهم الاجتماعي والوجداني) واغترابهم النفسي وعزلتهم الاجتماعية وانتشار قيم الاستهلال بينهم، فضلا عن العوالم الافتراضية المتخيلة (Virtual Realities) التي أوجدتها لهم ليعيشوا فيها كعوالم بديله عن عوالمهم الحقيقية علاوة على مساهمتها في انتشار نوع جديد من الإدمان بين مستخدمي هذه الوسائط الاتصالية غير مألوف الخصائص والصفات والإعراض لدى المهتمين بالمشكلات الاجتماعية اطلقوا عليه إدمان الانترنت (EnternetAddiction)⁽²¹⁾.

إن هذه التحولات السريعة التي شهدتها العالم تحمل في مضامينها كثير من الايجابيات والسلبيات ، ومن سلبياتها أدت إلى حدوث تصدعات في طبيعة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة وبانت الأسرة تفقد تدريجياً تلقينها للقيم التي كانت مقدسة قبل دخول ثورة المعلومات التي قوضت وصدعت وحلت محل الأسرة في كثير من الوظائف وأصبح أفرادها يعيشون حالة من الاغتراب فيما بينهم بالرغم من وجودهم في مساحة صغيرة تمتلكها الأسرة وقد يجد فيها بعض الأفراد اطمئنانه لوجود زملاء وأصدقاء يحلون محل الأشقاء والأهل حيث يعيش أحيانا الأب والأم في وادٍ والأبناء في وادٍ آخر ، فهل ستهدم وسائل التواصل بنية الأسرة وتصبح علاقاتها الاجتماعية في حالة من الفتور وعدم اللامبالاة؟. وهل ستؤدي إلى ازدياد المشكلات الاجتماعية داخل الأسرة؟.

المبحث الثاني : مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين .

يطمح كل من المرأة والرجل إلى تكوين أسرة يسودها الوئام والتعاون والمحبة ، وكانت الأسرة العراقية في الأعوام السابقة قوية ومتماسكة ويكتنفها الدفء والحنان الذي يعم المنزل والحياة الزوجية وتقضي الأسرة معظم أوقاتها في المناقشة والحوار وتداول أمورها ، إذ لم تكن هناك وسيلة اتصال بالعالم غير شاشة التلفاز ولم يكن بحسبانها بأنها ستفقد تلك العلاقة المتينة مع انتشار التقنيات الحديثة وحلها محل الأسرة وقد باتت تتعرض إلى كثير من الهزات

والانتكاسات لانشغالهما بتلك التقنية التي عكرت أجواء العلاقة الزوجية وقد كان لهذه التقنية دور في إبعاد المتقاربين وتقريب المتباعدين حيث يقضي الزوج أو الزوجة اغلب أوقاتهم بالتصفح والمحادثة مع أشخاص آخرين حيث أصبح لكل منهما عالمه الافتراضي الخاص به ، وقال مستشار العلاقات الزوجية الاسترالي كريستين نورتمن: "(التكنولوجيا الحديثة توفر لنا أدوات رائعة ، ولكن عندما يصبح استخدامها مفرط فإنه يمكن أن يؤثر بالفعل على العلاقات الزوجية، وقد ظهر بأن الوضع بين الأزواج في أستراليا خطير للغاية، إذ يشير واحد من بين كل خمس أزواج أن الفيسبوك يشكل السبب الرئيسي لنفكك العلاقة الزوجية⁽²²⁾).

بناء على ما تقدم إن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل احد الزوجين يؤدي إلى اتساع الفجوة بين الزوج والزوجة حيث نظرات الريبة والشك التي تدور في أذهانهم عند تصفح تلك المواقع التي سلبت تلك العلاقة الحميمة رونقها وديمومتها وأدت إلى الهروب من مواجهة مشكلات الأسرة والأبناء حيث يكون الزوج أو الزوجة منهمكين من العمل إلا إن ذلك لا يعيق تواصلهم ليلاً أو اغلب أوقات الراحة في الحديث مع أناس آخرين .

إن هذا الخلل الذي أحدثته ثورة المعلومات قد أدى إلى ضعف النسيج الاجتماعي للأسرة العربية بشكل عام والعراقية بشكل خاص ، وأشار الدكتور (علي ليلة) إن تكنولوجيا المعلومات أدت إلى هتك النسيج الأسري وتآكل منظومة القيم والمعاني الموجهة للتفاعل الأسري⁽²³⁾.

وهددت منظومة القيم التي كانت في الأسرة مما خلق كثيراً من المشكلات داخل الأسرة وخصوصاً بين الزوج وزوجته ، إذ أن الوقت الذي يقضيه احدهما في التصفح والمحادثة مع أشخاص قد يكونوا غرباء أفضل من الحديث فيما بينهم ،في حين إن اتصالهما ببعضهما رغم إنهما يعيشون تحت سقف واحد يفتقر إلى المحادثة المباشرة ، وفي بعض الأحيان لا يعد إن يكون عبر الإيماءات والإشارات مما نتج عنه انتشار ظاهرة الخيانة الزوجية،(وتوصلت إحدى الدراسات بأن تلك الوسائل تؤدي إلى تقليل الحوار الشخصي بين أفراد الأسرة وجاءت بنسبة (2ر65%) من مجتمع الدراسة البالغ(420) من الآباء والأمهات⁽²⁴⁾.

وقد أدت تلك التقنيات إلى ازدياد ظاهرة الطلاق من قبل الطرفين ، وان «فيسبوك» وحده تسبب في ثلث حالات الطلاق في بريطانيا عام 2011⁽²⁵⁾.

المبحث الثالث: مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على الأبناء.

إن القيم والسلوكيات التي يكتسبها الأبناء هي بلا شك انعكاس لمحيط الأسرة وثقافة الوالدين والمرتكزات الأساسية في بناء شخصيات أبنائهم وقد أشار السيد عبد المتعاطي إن الوضع الاجتماعي للأسرة يؤثر في تنشئة الطفل وتكوين شخصيته وإن التركيب الاجتماعي للأسرة يحدد وضع الطفل ودوره في هذا التركيب⁽²⁶⁾.

نستنتج مما تقدم أن العلاقة بين الأبناء والإباء كانت في العهود السابقة علاقة قائمة على الطاعة والاحترام والانقياد بشكل كامل للأسرة وقد بدأت تلك العلاقة بالاضمحلال شيئاً فشيئاً تارة بسبب التحضر والتصنع وتارة بسبب دخول الثورة المعلوماتية لبلداننا العربية ومنها العراق.

فالأبناء يلجؤون إلى المكوث ساعات طويلة في تصفح تلك الشبكات لأسباب عديدة منها تواصلهم مع زملائهم في الدراسة في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى يكون للهروب من الجو العائلي الذي قد يكون مشحوناً بالمشكلات ما بين الوالدين وعدم مراعاة واهتمام من قبل الآباء إلى أبنائهم نتيجة لضغوطات الحياة العصرية ومتطلباتها المختلفة التي أدت إلى زيادة التوتر النفسي داخل الأسرة وأصبحت العلاقات الاجتماعية التي تسودها ضعيفة وهامشية .

وفي بعض الأحيان يساهم الوالدان في إدمان أبنائهم على تلك التقنيات الجديدة وذلك عن طريق إهدائهم للأجهزة الفاخرة نتيجة اجتيازهم مرحلة دراسية معينة مما يساهم الوالدين إبعادهم عنهم ويكون ذلك إما نتيجة لأشغالهم أو نتيجة لجهلهم أو تغافلهم وعدم معرفتهم بالانعكاسات التي تتمخض عنها استخدام الشبكات الاجتماعية ونتيجة للأجواء الأسرية غير المستقرة يلجأ بعض الأبناء إلى الهروب إلى تلك الشبكات التي يكون الحل الأمثل لديهم واليوق بمشكلاتهم إلى أصدقائهم الآخرين . مما يؤدي إلى شعورهم بالانعزال والانطواء وافتقارهم إلى المهارات الاجتماعية خلال علاقاتهم الاجتماعية سواء داخل الأسرة أو خارجها .

إن الاستخدام المفرط لتلك الشبكات قد تتولد عنه شخصيات ضعيفة غير قادرة على مواجهة مشكلات الحياة , فضلاً عن تعميق الفجوة ما بين الآباء والأبناء وانكفاءهم من الذات وضعف وتلاشي القيم التي يتشربها الأبناء من المحيط الأسري ويفضي إلى خلق جيل لا يأبهون بالمشكلات التي تتعرض لها الأسرة وتشجيع النزعة الفردية .

المبحث الرابع : الاتجاهات النظرية المفسرة للبحث .

النظريات المفسرة لظاهرة استعمال وسائل التواصل الاجتماعي:

يعد التواصل الاجتماعي احد نواتج ظاهرة العولمة التي اكتسحت ثقافة المجتمعات البشرية كافة، وأحدثت تغيرات متعددة سواء كانت اجتماعية، أم ثقافية أم سياسية أم اقتصادية.

هناك العديد من النظريات التي تناولت موضوع التغير الثقافي منها، تقليدية، وأخرى معاصره، ويطلق علماء الانثربولوجيا على عملية التغير بـ(التغير الثقافي)، وهناك قسم من علماء الاجتماع يطلقون عليه (التغير الاجتماعي)، اما غالبية علماء الاجتماع فيسمونه بالتغير الاجتماعي والثقافي .

وهناك نظريات أخرى منها نظرية الحتمية التكنولوجية التي ترى أن التكنولوجيا في حد ذاتها تتمتع بقوة التغير في طبيعة العلاقات الاجتماعية والواقع الاجتماعي، وأنها تملك مقاليد التقدم للبشرية وتضعها ذريعة لفشلها في التواصل الحقيقي على أرض الواقع الذي لم تستطع البشرية تحقيقه وتعدّه نوعاً من انتصار للتكنولوجيا على الواقع الذي تعايشه البشرية من حولها، فتجد أن الأفراد في مختلف بقاع الأرض فشلوا في التوصل إلى حل يبقّهم على اتصال دائم في حين تدخلت التكنولوجيا بكل ما أوتيت من قوة لتقدم لهم الحلول الجذرية التي تقضي على جميع المشكلات التي تؤرقهم وتعمل على تقريب المسافات بين مشارق الأرض ومغاربها وهذا وحده كاف لمعتنقي تلك النظرية. في حين يرى البعض الآخر الذي يملك نظرة تشاؤمية أن التكنولوجيا ما هي إلا أداة لفرض الهيمنة والسيطرة على الشعوب الضعيفة، والتحكم في فئات الأفراد فهي تقوم باقتحام حياة الفرد الشخصية وتفتت علاقاته الاجتماعية الحقيقية على أرض الواقع⁽²⁷⁾.
اما نظرية الحتمية الاجتماعية فتري أن العلاقات الاجتماعية هي الأساس في خلق مواقع التواصل الاجتماعي وهي الدافع الأقوى لإنشاء تلك المواقع وليس العكس⁽²⁸⁾.

ويرى اصحاب هذه النظرية، أن العلاقات الاجتماعية لها قوة وتأثير كبير يدفع الأشخاص لمحاولة خلق بيئة تجمعهم محاولين خلق إطار موحد وهو ما دفعهم إلى بناء وتكوين تلك الشبكات الاجتماعية سواء كانت على الشبكة العنكبوتية أم على أجهزة الهواتف النقالة الخاصة بهم أم من خلال الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية في محاولة منهم لتقريب المسافات بين بعضهم بعضاً وهي نظرية في حد ذاتها معاكسة لنظرية "الحتمية التكنولوجية" والتي ترى أن التكنولوجيا هي صاحبة الفضل في خلق مناخ يجمع كل تلك العلاقات الاجتماعية في إطار واحد ومن خلال عدة تطبيقات ليختار كل فرد ما يتناسب مع احتياجاته وقناعاته الشخصية⁽²⁹⁾.

وهناك نظرية أخرى هي نظرية الانتشار الثقافي التي ترعّمها عدد من العلماء ومنهم (clark Wissler , Elliot smith, Graebner, ويسلر، أليوت سمث، جرابنر) فالعلامة (ويسلر) يرى ان انتشار العوامل الثقافية هي نتاج العلاقة بين مركز الثقافة والبيئة الجغرافية , اما (جرابنر) فيرى ان الاتصال بين الشعوب المختلفة ينتج عنه احتكاك ثقافي وان عملية الانتشار تبدأ من مركز ثقافي محدد لتنتقل عبر الزمان الى أجزاء العالم المختلفة عن طريق الاتصال بين الشعوب. (محاضرات لمرحلة الدكتوراه لعام 2012 في المقرر التغير الاجتماعي والثقافي باللغة الانكليزية) للأستاذ الدكتور صبيح عبد المنعم.

فالنظريات الكلاسيكية ومنها نظريات التقدم الاجتماعي ومن ممثلي هذا الاتجاه المفكرون (جان جاك روسو، انطونيان كوندرسه، اوكت كونت)، ويرى هذا الاتجاه. ان التغير يسير في خط متصاعد أي ارتقائيا وان المجتمعات في تقدم مستمر، وقسمت الى نظريات خطية، وتهتم بالتحويلات التقدمية المستمرة او المطردة الموصلة في النهاية الى هدف محدد وان المجتمع يمر في حالة تحوله بمراحل وخطوات ثابتة، أما الدائرية فتمثلت بالمفكرين أمثال (ابن خلدون، فيكو، شبنجلر، توبني، سوروكن) وترى ان التغير يتجه صعوداً أو هبوطاً في تموجات على شكل انصاف دوائر متتابعة وبنظام مطرد بحيث يعود المجتمع من حيث بدأ في دورة معينة، أما الاتجاه الحديث فيمثله كل من (روستو، فوكوياما)، ويرى فوكوياما ان الثقافة الامريكية هي التي ستسود العالم لأنها تحمل قيمة المساواة .

ان النظريات القديمة تتخذ جانبا أحاديا لتفسير ظاهرة التغير الاجتماعي، كالنظرية الخطية والدائرية ونظرية الانتشار الثقافي فهي نظريات قديمة ولم تعد ملائمة مع عصر التغيرات التكنولوجية لكونها تتميز بالجانب الاحادي في معالجة المشكلات المختلفة ونتيجة لذلك سوف يحكمها الفشل , أن التغير الثقافي لا يمكن ان يفسر بعامل واحد , فهناك عوامل عديدة تلعب دورا في تأثيره على افراد المجتمع , فهل بإمكاننا ان نوظف اطار نظري واحد لمشكلة بحثنا ونستقي من النظريات التقليدية او الحديثة, وهذا مخالف للطبيعة البشرية التي جبلنا عليها لان تاريخ البشرية لم يؤشر بان التطور الانساني بإمكانه ان يرتد الى مراحل سابقة خلال مسيرته.

بإمكاننا إن نوظف جزء من النظرية الاجتماعية التي أكدت بان العلاقات الاجتماعية هي الأساس في خلق تلك الوسائل , فضلا عن نظرية الحتمية التكنولوجية التي أشارت بان وسائل التواصل ماهي إلا أداة لفرض الهيمنة والسيطرة على الشعوب الضعيفة، والتحكم في قنوات الأفراد .

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للبحث.

أولاً : منهج البحث:

إن طبيعة الدراسة وهدفها هما اللذان يحددان المنهج الذي يعتمد عليه الباحث وسوف نعتمد في بحثنا على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة لكون هذا المنهج يقوم على دراسة عدد محدود من الحالات والمفردات في حدود الوقت والإمكانات المادية المتوافرة.

ثانياً: نوع البحث .

تعد دراسات من الدراسات الوصفية وذلك لان هذا النوع من الدراسات يهدف إلى تقرير خصائص ومميزات الظاهرة وتحديداتها تحديداً كيفياً أو كمياً عن طريق الاستعانة بجمع البيانات وتصنيفها وتحليلها واستخلاص النتائج لغرض الوصول إلى تعميمات بشأن المشكلة التي يقوم الباحث الاجتماعي بدراستها ,وتكشف دراستنا هذه عن مخاطر التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الأسرية لعينة البحث في ضوء تفسير وتحليل الإحداث والمعطيات المتوافرة وباستخدام مقاييس إحصائية للوصول إلى النتائج⁽³⁰⁾ .

ثالثاً: فرضيات البحث .

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي و ضعف العلاقة العاطفية بين الزوج والزوجة وفقاً لعمر المبحوثين.

2- هناك فرق معنوي ذو دلالة إحصائية بين مخاطر تواصل الاجتماعي و زيادة الفجوة بين الآباء والأبناء.

رابعاً : مجالات البحث :

لكل بحث أو دراسة ثلاثة مجالات رئيسة وهي كالآتي:

أ- المجال البشري: والمقصود به تحديد مجتمع البحث والمتكون من مجموعة من الأفراد أو الجماعات، وحدد المجال البشري لبحثنا بأسر الموظفين والموظفات من المتزوجين والمنتسبين إلى جامعة بغداد في مجمع كليات (باب المعظم) .

ب- المجال الزمني: هو السقف أو الوقت الذي يستغرقه لجمع البيانات من المبحوثين أي المدة الزمنية التي استغرقت في إعداد البحث لإكمال متطلبات الدراسة وقد امتدت من

2017/11/30 إلى 2018 / 3 / 15.

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي
كليات مجمع باب المعظم د. م. زينب عبدالله محمد، م. بروين حسين علي

ب-المجال المكاني: هو المنطقة الجغرافية التي أجري فيها بحثنا وقد تم سحب عدد من كليات
جامعة بغداد الكائن في باب المعظم وأنحصر بكليات (الآداب، اللغات، العلوم الإسلامية ،
التربية (ابن رشد) .

خامساً : عينة البحث .

تم اختيار عينة عشوائية قصدية وتكونت عينة الدراسة من (80) مبحوثاً من الموظفين
والموظفات، لذا تم تحديد حجم العينة المسحوبة من مجتمع البحث الاصلي او الكلي والبالغ
حجمها (466) موظفاً متزوجاً موزعين على الكليات الاربعة وكما موضح في الجدول الآتي :

جدول(أ)

يوضح حجم المجتمع الأصلي للبحث

العدد	الكليات
106	كلية الآداب
147	كلية التربية (ابن رشد)
159	كلية اللغات
54	كلية العلوم الإسلامية
466	المجموع

وبعد احتساب حجم العينة وفق القانون الآتي " : $n = Z\alpha / \alpha^2 + [Z\alpha^2 / N]$ (31).

حيث ان :

n:حجم العينة المطلوب استخراجه.

$Z\alpha$:القيمة الجدولية التي تقابل مستوى دلالة α معين والمساوية الى (1,835) عند
(0,12= α)

α : مستوى الدلالة

N: حجم المجتمع البالغ (466) موظف متزوج.

تم تحديد حجم العينة والمحتسبة وفق القانون اعلاه والمساوية (80) موظفاً وموظفة
متزوجين موزعين على الكليات المذكورة في الجدول(أ).

سادساً : الوسائل الاحصائية :

تم الاعتماد على عدة وسائل احصائية ومنها:-

1- النسبة المئوية (Statistical Analysis) : لمعرفة القيمة النسبية لإجابات المبحوثين.

2- قانون الوسط الحسابي (Aithmetic Mean) : لمعرفة المعدل العام للبيانات الإحصائية للمبحوثين.

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي
كليات مجمع باب المعظم د. م. زينب عبدالله محمد، م. برون حسين علي

3- قانون الاحتراف المعياري لمعرفة الفرق المنتظم الصاعد أو النازل عن نقطة الوسط الحسابي.

4- قانون اختبار مربع كاي: لإيجاد الفروق المعنوية بين إجابات المبحوثين.

5- قانون اختيار حجم العينة.

سادسا : أدوات جمع البيانات :

أ- الاستبانة المغلفة : قامت الباحثتان بإعداد فقرات الاستبيان وذلك من خلال اطلعاهما على البحوث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع ,فضلاً عن خبرتهما الناتجة من خلال ملاحظتهما ومقابلتهما لعدد من العوائل الصديقة والقريبة , وتم صياغة عدد من الأسئلة , واعتمدت المقابلة مع المبحوثين إنشاء توزيع الاستبانة.

ب- الصدق : اتبعت الباحثتان الصدق المنطقي الاستدلالي الذي يهدف إلى التأكد من تحقيق الاتساق الداخلي للفقرات وكيفية بنائها من الناحية اللغوية والمنطقية وقد عرضت الاستبانة على مجموعة من المختصين في علمي النفس والاجتماع في جامعة بغداد , كلية الآداب * .

ج- الثبات : تم التأكد من ثبات الأداة بتوزيع الاستبانة على (25) من الآباء والأمهات وبعد ثلاثة أسابيع قامت الباحثتان بإعادة تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها من دون علم مسبق واستخراج معامل الارتباط بين الاختبارين لمعرفة درجة العلمية وفقاً لطريقة person وكان معامل الارتباط 78% وهذا المعامل يعد كافياً من وجهة النظر العلمية للتأكد من ثبات الأداة (32)

سابعاً: عرض تحليل وتفسير الجداول الخاصة بالبحث.

1- خصائص عينة البحث:

جدول (1)

يوضح جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	27	34%
اناث	53	66%
المجموع	80	100%

يتبين من الجدول أعلاه بأن عدد المبحوثين من الإناث (53) وبنسبة (66%) ، في حين بلغ عدد الذكور (27) مبحوثاً وبنسبة (34%) ، ويرجع هذا الاختلاف بنسب الذكور الى الاناث وفقاً لأعداد الموظفين المتزوجين فوجدنا ان نسبة الموظفات المتزوجات اكثر من الموظفين المتزوجين.

جدول (2)

يوضح عمر المبحوثين

النسبة المئوية	العدد	اعمار المبحوثين
5%	4	29-20
38%	30	39-30
35%	28	49-40
22%	18	59-50
100%	80	المجموع

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بأعمار المبحوثين بأن مستويات أعمارهم قسم على اربع فئات عمرية، وجاء الفارق بين فئة وأخرى بواقع (10) سنوات ، اذ تشير النتائج الى ان اعلى نسبة من المبحوثين كان عمرهم ضمن الفئة العمرية (39-30) سنة بواقع (30) مبحوثاً ونسبة (38%) ، اما الفئة العمرية (49-40) سنة فكانت بواقع (28) مبحوثاً ونسبة (35%) ، بينما وجد أن عدد المبحوثين ضمن الفئات العمرية (59-50) سنة كان (18) مبحوثاً ونسبة بلغت (22%) ، في حين كان اقل نسبة من المبحوثين ضمن الفئة العمرية (29-20) سنة بواقع (4) مبحوثين ونسبة (5%) ، وعند حساب الوسط الحسابي لأعمار المبحوثين وجد انه بلغ (42) سنة ، والانحراف المعياري بلغ (8.58).

وعلى وفق هذه البيانات يمكن القول ان تقدم عمر الفرد قد يؤثر الى حد كبير في تكوين قناعتهم بشأن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية لاسيما علاقة الزوج وبالزوجة لأن متوسط اعمار المبحوثين بلغت (42) سنة وهو سن يبلغ فيه الفرد الى النضج الفكري .

جدول (3)

يوضح الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	العدد	الحالة الاجتماعية
88%	70	متزوج
6%	5	ارمل
6%	5	مطلق
100%	80	المجموع

من معطيات الجدول اعلاه الخاص بالحالة الاجتماعية للمبحوثين ، يتضح أن (88%) من المبحوثين متزوجون، وجاءت النسبة (6%) من المبحوثين ارمل ومطلق .

جدول (4)

يوضح التحصيل العلمي

التحصيل العلمي	العدد	النسبة المئوية
ابتدائي	—	—
ثانوي	19	24%
دبلوم	11	14%
بكالوريوس	47	58%
عليا	3	4%
المجموع	80	100%

يتضح من الجدول (4) الخاص بالتحصيل العلمي لعينة البحث البالغ حجمها (80) مبحوث ، إذ أشار (47) مبحوث ونسبة (58%) إلى أنهم من حملة شهادة البكالوريوس ، وأشار (19) منهم ونسبة (24%) إلى أن تحصيلهم العلمي ثانوي ، بينما أشار (11) منه ونسبة (14%) إلى أن تحصيلهم دبلوم ، في حين أن (3) منهم ونسبة (4%) تحصيلهم عليا ، ولم نجد ضمن عينة البحث تحصيله الدراسي ابتدائي.

2- عرض تحليل وتفسير جداول العلاقات الاجتماعية بين الزوجين

جدول (5)

يوضح مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في ضعف العلاقة العاطفية بين الأزواج

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	23	29%
لا	57	71%
المجموع	80	100%

بينت نتائج الدراسة الميدانية في الجدول (5) بشأن مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في ضعف العلاقة العاطفية بين الزوج والزوجة ، بأن (57) مبحوثا ونسبة (71%) اكدوا على ان مواقع التواصل الاجتماعي لم تؤثر في العلاقة العاطفية بينهم وبين شريك حياتهم وقد يرجع ذلك الى ان متوسط اعمار المبحوثين بلغ (42) سنة وهذا دليل على ان العلاقة العاطفية بين الأزواج في هذا العمر اكثر استقراراً لذا فأن هذه المواقع لم تؤثر على علاقتهم العاطفية ، فضلا عن ذلك فعند مقابلة افراد العينة اثناء توزيع استمارات الاستبانة اكدوا على ان ابناءهم هم اكثر استعمالا منهم لهذه المواقع ،بينما أشار (23) منهم من مجموع العينة الكلية البالغ حجمها (80) مبحوثا ونسبة (29%) إلى أنهذه المواقع اثرت في ضعف العلاقة العاطفية بينهم وبين ازواجهم .

جدول (6)

يوضح مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في ضعف العلاقة الاجتماعية بين الزوج والزوجة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	28	35%
لا	52	65%
المجموع	80	100%

من نتائج الجدول اعلاه نجد بأن (65%) من المبحوثين لا يعدون وسائل التواصل الاجتماعي سببا في ضعف علاقة الأزواج فيما بينهم ، بينما أشار (35%) الى عكس ذلك .

جدول (7)

يوضح وجود اصدقاء للأزواج من الجنس الاخر في مواقع التواصل الاجتماعي

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	42	52%
لا	38	48%
المجموع	80	100%

يلاحظ من معطيات الجدول اعلاه بأن (52%) من المبحوثين سواء الرجال منهم والنساء لديهم اصدقاء من الجنس الاخر في مواقع التواصل الاجتماعي مؤكدين بأن اغلبهم من الاقارب ، بينما أكد (48%) بعدم قبول صداقة من الجنس الاخر في هذه المواقع .

جدول (8)

يوضح المشكلات الزوجية المتمثلة بالطلاق التي يسببها مواقع التواصل الاجتماعي

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	8	10%
لا	72	90%
المجموع	80	100%

تشير نتائج الجدول اعلاه الى أن (90%) من المبحوثين أكدوا أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تكن في مشكلات زوجية ادت الى الطلاق ، وهذا واضح ضمن جدول (3) ان اكثر المبحوثين هم متزوجون وان وجد في عينة البحث مطلقون فإن (5) منهم فقط كانت مواقع التواصل سببا في بعض مشكلاتهم الزوجية ، بينما اكد (10%) منهم أن هذه المواقع كانت سببا في مشاكلهم مع الزوج ويمكن ان نستنتج من بيانات الجدول اعلاه ، ان مواقع التواصل الاجتماعي ليس لها دور فاعل في المشكلات الزوجية المؤدية الى الطلاق ، وهذا يعود ايضا الى ان متوسط عمر عينة البحث هو (42) سنة وهذا العمر كفيل بأن يكون الأزواج قادرين على

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي
كليات مجمع باب المعظم د. م. زينب عبدالله محمد، م. برون حسين علي

حل مشكلاتهم الزوجية بحكمة أكثر ، وإنما قد تسبب بمشكلات أخرى نتيجة غيرة الأزواج على بعضهم بسبب انشغالهم بهذه المواقع أحياناً.

جدول (9)

يوضح مساهمة وسائل مواقع التواصل الاجتماعي في إضعاف دور الأبوين في توجيه وإرشاد ابنائهم

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	16	20%
لا	64	80%
المجموع	80	100%

من نتائج الجدول اعلاه نجد بأن (80%) من المبحوثين لا يؤيدون ان مواقع التواصل الاجتماعي سبب في ضعف دورهم في توجيه وإرشاد ابنائهم ، ، بينما اكد (20%) من المبحوثين بأن هذه المواقع ساهمت في تقليل دور الابوين تجاه ابنائهم.

3- عرض تحليل تفسير جداول الخاصة بالعلاقات الاجتماعية بين الاباء والأبناء والأشقاء مع بعضهم .

جدول (10)

يوضح مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تقوية العلاقة فيما بين الاشقاء كونهم يمتلكون نفس

الاتجاهات نحو هذه المواقع

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	27	34%
لا	53	66%
المجموع	80	100%

تشير نتائج الجدول اعلاه الى أن (66%) من المبحوثين اكدوا أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تساهم في تقوية العلاقة بين الاشقاء كونهم يمتلكون نفس الاتجاهات نحو هذه المواقع ، بينما (34%) منهم كانوا مؤكدين لذلك.

جدول (11)

يوضح مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في اشاعة لغة الحوار وقبول الرأي الاخر بين الاباء والأبناء

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	35	44%
لا	45	56%
المجموع	80	100%

يتضح من بيانات الجدول أعلاه أن (56%) من المبحوثين يشيرون ان مواقع التواصل الاجتماعي لم تساهم في اشاعة لغة الحوار وقبول الرأي الاخر بين الاباء والأبناء ، فنقبل رأي

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي
كليات مجمع باب المعظم د. م. زينب عبدالله محمد، م. بروين حسين علي

الآخر ولغة الحوار قد تكون موجودة أكثر في هذه المجتمعات الافتراضية مما عليه في الواقع ،
بينما أكد (44%) منهم على أن هذه المواقع لها دور في اشاعة لغة الحوار وقبول الرأي الآخر
بين الآباء والأبناء.

جدول (12)

يوضح زيادة الفجوة بين الآباء والأبناء بسبب وسائل التواصل الاجتماعي

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	52	65%
لا	28	35%
المجموع	80	100%

يلاحظ من معطيات الجدول اعلاه بأن (65%) من المبحوثين أكدوا على زيادة الفجوة
بين الآباء والأبناء بسبب وسائل التواصل الاجتماعي ، ومن المعلوم أن كل جيل له نمط حياة
وأسلوب عيش جديد و مع التطور التكنولوجي اتسع مفهوم الفجوات بين الأجيال القديمة
والأجيال الحديثة، إذ أن استخدام الأبناء المتزايد للأجهزة التكنولوجية الشخصية كالهواتف
المحمولة للتعريف بأنفسهم دفع ذلك الى إنشاء بيئة اجتماعية بعيدة عن أسرهم وتغيير طريقة
تواصلهم مع آبائهم ، بينما أشار (35%) من المبحوثين الى أن هذه الوسائل لم تؤدي الى
زيادة الفجوة بينهم وبين ابنائهم اذا حاول الكبار (الآباء) معرفة ما يجهلون في عالم هذه
المخترعات يساعد على تخفيف اتساع الفجوة وتقليل ضرر إساءة الاستعمال .

جدول (13)

يوضح انتشار مفاهيم الاستقلالية والحرية لدى الأبناء وضرورة عدم تدخل الاهل بمسائلهم الشخصية بسبب

وسائل التواصل الاجتماعي

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	44	55%
لا	36	45%
المجموع	80	100%

من معطيات الجدول اعلاه يتضح بأن (55%) من المبحوثين يؤيدون أن وسائل التواصل
الاجتماعي وانشغال الآباء بها أدت الى انتشار مفاهيم الاستقلالية والحرية وعدم تدخل الاهل
بأمورهم الشخصية ، بينما أشار (45%) منهم الى العكس من ذلك، ويمكن أن نستنتج من بيانات
الجدول اعلاه أن العلاقة بين الآباء والأبناء يسودها صراعاً منذ الأزل وباعتقادنا لا يمكن أن نلغي
هذا الصراع الذي يعود في الحقيقة إلى كونهم من أجيال مختلفة وبالتالي فإن المفاهيم أيضاً
تختلف، إنَّ العنصر أو الفكرة الحساسة في هذه العلاقة هو مفهوم الحرية. فأكثر الآباء يحدّون

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي
كليات مجمع باب المعظم د. م. زينب عبدالله محمد، م. برون حسين علي

من حرية أبنائهم ايماناً منهم على أنهم يعملون من أجل مصلحة أبنائهم والأبناء يفهمون هذا الأمر على أنه حد لحريتهم فلا يقبلون به فهم بالغون أو على الأقل راشدون ولا يتقبلون فكرة من يقرر عنهم ، لذا فإن الانفتاح الحاصل بسبب التطور التكنولوجي ومنها استعمال مواقع التواصل الاجتماعي والإطلاع على ثقافات أخرى عززت هذه المفاهيم بشكل اكبر ، فضلاً عن ان وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في زيادة درجة الاغتراب الاجتماعي لدى الابناء وانعزلهم عن سياقه الاجتماعي العام بانكفائه على الذات والانعزال مع جهازه النقال.

جدول (14)

يوضح استماع الابناء لكلام بعض الموجودين على مواقع التواصل الاجتماعي بدلا عن الابوين لعدم اهتمامهم
العاطفي بهم

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	43	%54
لا	37	%46
المجموع	80	%100

يلاحظ من اجابات المبحوثين ان (%54) منهم اكدوا ان عدم الاهتمام العاطفي من الابوين يؤدي الى البحث عن ذلك الدفء العاطفي في مواقع التواصل الاجتماعي بدلا عنهم ، فأن استعمالات الابناء للهاتف المحمول والإدما ن على مواقع التواصل الاجتماعي ، إذ قد يغلب عليها الطابع السلبي حيث التركيز على الاستعمالات غير المفيدة والمحادثات الغرامية والعاطفية، فيما اشار (%46) من المبحوثين الى ان هذه المواقع لن تكون بديلا عن عطف ودفء الاب والام اذا تابعا ابنائهم و وفروا جزء من وقتهم للاهتمام بأبنائهم ، فهذه المواقع لا يمكنها ان تحل محل دفء الاسرة بل بالعكس من ذلك ساهمت هذه المواقع للتواصل مع ابنائهم وهم خارج نطاق المنزل.

جدول (15)

يوضح مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في التقليل من ظاهرة الامية داخل الاسرة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	36	%45
لا	44	%55
المجموع	80	%100

من النتائج اعلاه نلاحظ بأن (%55) من المبحوثين لا يعدون وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في تقليل الامية داخل الاسرة ، فهذا يعود الى ان استعمال هذه المواقع تعتمد بالدرجة الاساس على اقل تقدير بمعرفة الفرد للقراءة والكتابة فلا يمكن لهذه المواقع ان تساهم في ذلك ،

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي
كليات مجمع باب المعظم د. م. زينب عبدالله محمد، م. برون حسين علي

بينما اكد (45%) بأن هذه المواقع شجعت بعض من افراد الاسرة للتعلم ليسنى لهم استعمالها والتواصل مع الآخرين فإشارتهم بـ (نعم) كانت تتسم بإيجابية نحو هذه الوسائل بشأن هذا الموضوع.

جدول (16)

يوضح مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في قوة علاقة الابناء مع زملائهم اكثر من الابوين

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	54	68%
لا	26	32%
المجموع	80	100%

من نتائج الجدول اعلاه نجد بأن (68%) من المبحوثين اكدوا على ان وسائل التواصل الاجتماعي اسهمت في ان تكون علاقة الابناء مع زملائهم اكثر قوة من الأبوين وهذه النتيجة تعززها نتيجة جدول (14)، بينما رفض (32%) من المبحوثين ذلك.

نستنتج من البيانات اعلاه بأن استعمال وسائل التواصل الاجتماعي على مدار الساعة والتحدث مع زملائهم او اشخاص تعرفوا عليهم بواسطة هذه الوسائل ابعدهم عن المحيطين من أفراد الأسرة الأمر الذي أدى وبالضرورة إلى ضعف الحوارات الشخصية والتفاعلات الاجتماعية وجها لوجه وفقدان المعنى الاجتماعي للجلسات الاجتماعية حتى داخل الأسرة ومن ثم فقدان المؤانسة الاجتماعية.

ثامنا : مناقشة فرضيات البحث:

جدول (17)

يوضح العلاقة مخاطر التواصل الاجتماعي وضعف العلاقة العاطفية بين الزوج والزوجة وفقا للعمر

عمر المبحوثين	29-20	39-30	49-40	59-50	المجموع الكلي
ضعف العلاقة بين الزوج والزوجة					
نعم	6	7	5	5	23
لا	8	10	12	27	57
المجموع	14	17	17	32	80

من بيانات الجدول اعلاه ، ومن خلال احتساب قيمة مربع (كا)² ان القيمة المحسوبة بلغت (4،92) وهي اصغر من القيمة الجدولية (7،81) وبدرجة حرية (3) وبمستوى دلالة (0،05) ، وعليه فأنا لا نقبل فرضية البحث التي تنص (توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مخاطر التواصل الاجتماعي وضعف العلاقة العاطفية بين الزوج والزوجة وفقا للعمر).

جدول (18)

يوضح زيادة الفجوة بين الآباء والأبناء بسبب التواصل الاجتماعي

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	52	65%
لا	28	35%
المجموع	80	100%

وبعد إجراء اختبار (كا2) بلغت قيمته (7,2) وهي أكبر من قيمته الجدولية البالغة (3,8) عند درجة حرية (1) وبمستوى ثقة إحصائية (95%)، وعليه أثبتت فرضية البحث التي تنص على (هناك فرق معنوي ذات دلالة إحصائية بين مخاطر تواصل الاجتماعي و زيادة الفجوة بين الآباء والأبناء).

تاسعا : نتائج البحث :

أولا: نتائج البيانات الأولية لمجتمع البحث.

1- بينت نتائج البحث أن النسبة الأعلى من المبحوثين كانت من الإناث ، إذ بلغت (66%) ، بينما الذكور بلغت نسبتهم (34%) ويرجع هذا الاختلاف في نسبة الذكور إلى الإناث إلى طبيعة العينة العشوائية .

2- أكدت النتائج أن متوسط أعمار المبحوثين بلغ (42) سنة .

3- يتضح من نتائج الدراسة الميدانية أن (58%) من المبحوثين تحصيلهم العلمي بكالوريوس ، ولم نجد ضمن عينة البحث ممن تحصيله ابتدائي لأن المبحوثين موظفين في الجامعة والحد الأدنى لقبول تعيين الموظف هو معرفة القراءة والكتابة .

ثانيا : نتائج البحث الخاصة بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة بين الزوجين.

1- أكدت نتائج البحث أن (71%) من المبحوثين لم تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقة العاطفية بينهم وبين شريك حياتهم ، ويرجع ذلك إلى أن متوسط أعمار المبحوثين بلغ (42) سنة وهذا يدل على أن العلاقة العاطفية بين الأزواج في هذا العمر أكثر استقرارا ، فضلا عن تأكيد أغلبهم بأن ابنائهم هم أكثر استعمالا منهم لهذه المواقع.

2- أكدت النتائج أن (65%) من المبحوثين لا يعدون وسائل التواصل الاجتماعي سببا في ضعف علاقة الأزواج فيما بينهم وقلة التحدث والاهتمام بشؤون الأسرة.

3- أكد (52%) من المبحوثين بأن لديهم أصدقاء من الجنس الآخر على مواقع التواصل الاجتماعي مؤكدين على أن أغلبهم من الأقارب.

4- بينت النتائج ان (90%) من المبحوثين أكدوا أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تسبب مشكلات زوجية مؤدية الى الطلاق ، وإنما تسبب مشكلات سببها الغيرة بين الازواج من انشغال احدهم بهذه المواقع .

5- يتضح من النتائج الميدانية ان (80%) من المبحوثين لا يؤيدون ان مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تقليل دور الابوين في توجيه وإرشاد ابنائهم ، مؤكدين بذلك ان واجبهم تجاه اسرتهم وأبنائهم تأتي بالدرجة الاولى .

ثالثا : نتائج البحث الخاصة بمخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بين الاباء والأبناء والأشقاء مع بعضهم.

1- بينت النتائج ان (66%) من المبحوثين اكدوا ان وسائل التواصل الاجتماعي لم تساهم في تقوية العلاقة بين الاشقاء كونهم يمتلكون نفس الاتجاهات نحو هذه المواقع.

2- اكدت نتائج البحث الميداني ان (56%) من المبحوثين ان مواقع التواصل الاجتماعي لم تساهم في اشاعة لغة الحوار وقبول الرأي الاخر بين الاباء والأبناء ، مشيرين الى ان تقبل الرأي الاخر ولغة الحوار موجودة اكثر في المجتمعات الافتراضية مما عليه في الواقع.

3- بينت النتائج ان (65%) من المبحوثين اكدوا على زيادة الفجوة بينهم وبين ابنائهم بسبب وسائل التواصل الاجتماعي .

4- اوضحت النتائج ان (55%) من المبحوثين ان وسائل التواصل الاجتماعي وانشغال ابنائهم بها ادت الى انتشار مفاهيم الاستقلالية والحرية وعدم تدخل الاهل بأمورهم الشخصية،فأن الانفتاح الحاصل بسبب التطور التكنولوجي ومنها استعمال مواقع التواصل الاجتماعي والإطلاع على ثقافات أخرى عززت هذه المفاهيم بشكل اكبر ، فضلا عن ان وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في زيادة درجة الاغتراب الاجتماعي لدى الابناء وانعزالهم عن سياقه الاجتماعي العام بانكفائه على الذات والانعزال مع جهازه النقال.

5- ان (54%) من المبحوثين اكدوا عدم الاهتمام العاطفي من الابوين يؤدي الى البحث عن ذلك الدفء العاطفي في مواقع التواصل الاجتماعي بدلا عنهم.

6- بينت النتائج الميدانية أن (55%) من المبحوثين لا يعدون وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في تقليل الامية داخل الاسرة.

7- أن (68%) من المبحوثين اكدوا على ان وسائل التواصل الاجتماعي اسهمت في ان تكون علاقة الابناء مع زملائهم اكثر قوة من الأبوين ، فالتحدث مع زملائهم او اشخاص تعرفوا عليهم بواسطة هذه الوسائلابعدتهم عن المحيطين من أفراد الأسرة الأمر الذي أدى

وبالضرورة إلى ضعف الحوارات الشخصية والتفاعلات الاجتماعية وجها لوجه وفقدان
المعنى الاجتماعي للجلسات داخل الأسرة.

وعليه نستنتج من النتائج اعلاه بأن لمواقع التواصل الاجتماعي مخاطر وتأثير على العلاقة
بين الآباء والأبناء أكثر وأقوى من مخاطره على علاقة الزوج بالزوجة وهذا يرجع بالدرجة
الاساس على عمر المبحوثين ، فمتوسط اعمار المبحوثين بلغ (42) سنة لذا فهذه المواقع لم تؤثر
عليهم بقدر ما تؤثر على من هم اصغر عمراً، وفرضيات بحثنا تثبت هذا الاستنتاج.

عاشرا : المقترحات والتوصيات :

- التوصيات

1- ضرورة التوعية عن طريق وسائل الاعلام والمؤسسات الدينية لأفراد المجتمع بشكل عام
والشباب منهم بشكل خاص بما يمكن القيام به من خلال الشبكة وتوجيههم ناحية الاستغلال
الأمثل لها بما يعود عليهم وعلى مجتمعاتهم بالنفع.

2- ضرورة التأكيد على دور الآباء والأمهات في رعاية ووقاية الأبناء من مخاطر الإنترنت من
خلال التوجيه والمتابعة والرقابة والتنظيم.

- المقترحات

- 1- نقترح بأجراء دراسة عن مخاطر التواصل الاجتماعي وعلاقته بالطلاق.
- 2- نقترح بأجراء دراسة عن مخاطر التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.
- 3- نقترح بأجراء دراسة عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في علاقة الفرد بعشيرته وقبيلته.
- 4- إجراء المزيد من الأبحاث في مجال تأثير الانترنت على الأسرة والمجتمع

المصادر:

- 1- إبراهيم مذكور ، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1975 ، ص525.
- 2- جيهان حداد ، المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربد ، دراسة انثروبولوجية،
جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، 2002م ، ص37.
- 3- احمد الشربيني ، شيماء بدر الدين ، الانترنت شبكة شبكات المعلومات، ط1، القاهرة ، مكتبة الأسرة ، 2009
، ص37.
- 4- بركات عبد العزيز محمد ، تأثير الانترنت في التفاعل العائلي، قراءة في توجهات البحوث العلمية ،
المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة 15-17 فبراير
2009، الجزء الثاني، ص 747
- 5- خليل احمد خليل، معجم مفاهيم علم الاجتماع، بيروت، معهد الإنماء العربي، 1996، ص132-138 .
- 6- أشرف سعد مخله ، الأسرة وتحديات العصر، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية ، 2010، ص17.
- 7- مصطفى الخشاب ، دراسة في المجتمع ، مكتبة الانجلو سكسونية، الإسكندرية ، 1977، ص16

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي
كليات مجمع باب المعظم د. م. زينب عبدالله محمد، م. بروين حسين علي

- 8- إبراهيم مدكور ، معجم العلوم الاجتماعية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1979 ، ص 403
- 9- فراس يوسف قنبر ، تحديات الأسرة العراقية بعد عام 2003 ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم علم الاجتماع ، 2015.
- 10- الهام بنت فريخ بن سعيد العويضي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي ، جدة ، 2004.
- 10- Kraut,P، Lundmark، v.Patterson، M، kiesler، s.,mKukopadhyay,T., and scherlis,w. (1998) Internet paradox, Asocial technology that Reduces social involvement and psychological well, Being , Journal of American psychologist , September, vol 53,No.9, P.P 1017-1031 .
- 11- سناء الخولي، التغير الاجتماعي الحديث، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 211
- 12- الفاروق ركن يوسف ، الخدمة الاجتماعية والتغير الاجتماعي ، ط 2 ، القاهرة ، عالم الكتب ، بدون سنة ، ص 192.
- 13- مصطفى الخشاب ، دراسة في المجتمع ، مكتبة الانجلو سكسونية ، الإسكندرية ، 1977، ص 188
- 14- حسين عبد الحميد رشوان ، التغير الاجتماعي والتنمية السياسية ، المكتب الجامعي ، الإسكندرية ، 1988 ، ص 45
- 15- 16-Mcluhan.m.(1964) understanding Media : The Extensions of man New york, Megraw-hill
- 16- Defleur,M,and Ball- Rokeach, S.(1989) Theories of mass - communication , Long man, ,newyork ,fifth edition
- 17- Habermas ,J.(1987) the theory of communicative Action – p, 395
- 18- Castells,M.(1996) The Rise of network society , P.199-
- 19- احمد الشربيني ، شيماء بدر الدين ، الانترنت شبكة شبكات المعلومات ، القاهرة ، مكتبة الأسرة ، 2009 ، ص 37
- 20- (Thempson,J,(1995) The Media and modernity , Asocial Theory of the media,P.50
- 21- <https://www.webteb.com> و www.ealowedi-kau
- 22- علي ليلة ، قراءة في توجهات البحوث العلمية ،المؤتمر العلمي الأول، الأسرة والإعلام وتحديات العصر ،كلية الإعلام ، جامعة القاهرة 15-17 فبراير 2009، الجزء الثاني ، في 13/ مايو / 2009.
- 23- هشام البرنجي ،المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية المصرية، في 22/ أغسطس / 2017.
- 24- مجلة البيان ، العدد 341 ، في 29 / 12 ، 2016 ، مقالة بعنوان (أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تفكك الأسرة والمجتمع)
- 25- السيد عبد العاطي وآخرون ، الأسرة والمجتمع ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ، 1998، ص 187-188
- 26- المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي (السلوك المدرسي- الزواج العرفي- الطلاق- الانحراف الجنسي- إدمان الإنترنت)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، الطبعة 1، 2013، ص 7.

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي كليات مجمع باب المعظم د. م. زينب عبدالله محمد، م. برون حسين علي

27- زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، جامعة عمان الأهلية، ع15، 2003، ص23.

28- د. عباس مصطفى صادق، "الاعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، 2011م، ص9.

29- ناهدة عبد الكريم حافظ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، بغداد، مطبعة المعارف، ص20.

30- صبري رديف العاني، العينات، مطبعة جامعة بغداد، 1981، ص31

• اسماء الخبراء الذين عرضت عليهم الاستبانة.

- أ.د. ناهدة عبد الكريم / جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم علم الاجتماع .

- أ.د. ثناء محمد صالح / جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم علم الاجتماع.

- أ.د. سلمى مجيد حميد / جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية / قسم علم النفس

- أ.د. حاتم جاسم عزيز / جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية / قسم علم النفس

31- محمد خيرى، الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، ط2، مكتبة الفكر العربي، القاهرة، 1957، ص457

م / استبانته حول مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية العراقية
تحية طيبة

عزيزتي الأم ... عزيزي الأب

يبين يديك مجموعة من الخيارات التي توضح حجم التحديات التي تواجهها الأسرة العراقية في عصر العولمة الثقافية والمتمثلة بوسائل التواصل الاجتماعي المختلفة (الفايس بوك، الفايبر، الواتساب، وغيرها)، وبالنظر لأهمية رأيكم لكونكم الطبقة المثقفة في المجتمع العراقي، راجين تفضلكم بإبداء رأيكم حول الموضوع بكل دقة وموضوعية، ووضع علامة (√) أمام الخيار الذي يوافق رأيكم، لا داعي لذكر الاسم فهذا البحث لإغراض البحث العلمي، شاكرين تعاونكم معنا .
الباحثتان

أولاً: البيانات الأولية

1- الجنس . ذكر () ، أنثى . ()

2- العمر ()

3- الحالة الاجتماعية : متزوج () أرمل () ، مطلق ()

4- التحصيل العلمي: ابتدائية () ، ثانوية () ، دبلوم () ، بكالوريوس () ثانياً : العلاقات الاجتماعية بين الزوجين :

5- هل ساهمت وسائل التواصل في ضعف العلاقة العاطفية بينك وبين زوجك لإيجادها بديلاً عنها؟

نعم () ، لا ()

6- هل أدت وسائل التواصل الاجتماعي الى ضعف العلاقة الاجتماعية بينك وبين زوجك ؟

نعم () ، لا ()

7- هل لديك أصدقاء مع الجنس الآخر في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم () ، لا ()

8- هل سببت مواقع التواصل الاجتماعي الى مشكلة زوجية وصلت الى حد الطلاق ؟

نعم () ، لا ()

9- هل شغلتك وسائل التواصل الاجتماعي وأضعفت من دورك في التوجيه وإرشاد وتنشئة ابنائك ؟

نعم () ، لا ()

ثالثاً: العلاقات الاجتماعية بين الإبناء والأبناء والأشقاء مع بعضهم

10- هل أصبحت علاقة الأشقاء فيما بينهم أكثر قوة لكونهم يملكون نفس الاتجاهات نحو وسائل التواصل الاجتماعي؟

نعم () ، لا ()

11- هل ساعدتك وسائل التواصل الاجتماعي على إشاعة لغة الحوار والقبول بالرأي الآخر بينك وبين ابنائك؟

مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية العراقية - دراسة ميدانية لأسر موظفي
كليات مجمع باب المعظم د. م. زينب عبدالله محمد، م. برون حسين علي

- نعم () ، لا ()
12- هل أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى زيادة الفجوة بينك وبين ابنائك؟
نعم () ، لا ()
13- هل انتشرت مفاهيم مثل الاستقلالية والحرية لدى الأبناء وضرورة عدم تدخل الأهل بالمسائل الشخصية بسبب وسائل التواصل الاجتماعي؟
نعم () ، لا ()
14- هل عدم الاهتمام العاطفي من قبلكم يؤدي بالأبناء إلى استماع كلام بعض تلك الوسائل بدلا عنكم ؟
نعم () ، لا ()
15- هل أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى التقليل من ظاهرة الأمية داخل أفراد الأسرة؟
نعم () ، لا ()
16- هل أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي إن تكون علاقات ابنائكم مع زملائهم أكثر قوة من العلاقة معكم؟
نعم () ، لا ()

Abstract

Modern social communication network regarded as one of the most dangerous means on the family order, on the other hand it has positive side though, but the negative side could be far more in terms of breaking down the family stability and harmony.

In order to explore the hazardous of the modern social communication network on the family order, the researchers attempted to investigate this phenomenon empirically, through a random sample of 80 member of families of staff in the collective colleges of "Bab Almoatham" in Baghdad, for that the researchers designed a questionnaire, as the main instrument to collect data, beside semi-structured interview, the data was treated statistically using q2 to find out the statistical differences. The outcomes can be summarized as follow:

1. The modern social communication networks have no significant effects on the intimate relationship between spouses, may be because the age of the sample (mean 42year), whereas the intimate relation between spouses at this age are more settle. They admitted that their children more addicted to social communication network;
2. 65% of the sample asserted that the networks of social communication increased the gap between parents and siblings;
3. 55% of the respondents indicated that the involvement of siblings in social communication network reinforce the concepts of freedom, independency and non-family interference;
4. 54% of the total number of the sample revealed that the emotional deprivation of the sibling pushes them away towards social communication networks;
5. finally, 68% of the sample said that the relationship of their sibling much stronger with their mates than parents

These out comes could shed light on the serious effects of the social communication networks on the family order and could be used as indication of the family disorder and alarming the decision-makers and the whole social organization.